

# المرأة السورية وأخرى

برعاية السيدة أسماء الأسد أقيم منتدى المرأة والأعمال في دمشق في الفترة الواقعة بين 20-22/5/2005م وهذا المنتدى يكتسب أهمية خاصة لسورية والمرأة السورية والعربية لأنه وقبل كل شيء يمثل حلقة مهمة، ومحطة بارزة في مسيرة المرأة السورية التي تملك مميزات كثيرة، وجاءت مرحلة التطوير والتحديث لتعزز دورها التاريخي، والذي بدأت بوادره من خلال انعقاد الندوة التخصصية في استقصاء خصائص النساء المتميزات في سورية، وكذلك بالمشاريع النسوية العديدة التي انطلقت برعاية السيدة الأولى وتشجيعها ومتابعتها.

يأتي المنتدى الحالي محطة على غاية الأهمية، لأنه خروج عن المحيطين المحلي والإقليمي، وذلك من خلال المشاركة الكثيفة محلياً وخارجياً، وهذا بحد ذاته يمنح المرأة السورية فرصتين ثمينتين أولهما أن تطلع على تجارب المرأة على المستويين العربي والعالمي، وأن تستفيد من هذه التجارب، والفرصة الثانية تتمثل في إظهار ما لدى المرأة السورية من إمكانيات وطاقت وقدرات قد لا يعرفها العالم الخارجي على حقيقتها. نعم انعقد منتدى المرأة والأعمال في دمشق، وخارج مكان انعقاده المعتاد في لندن، إن اختيار دمشق لانعقاده يكسب المرأة السورية أهمية كبرى ويؤكد الدور الحضاري لسورية، وأن إخلاص المواطنين السوريين في الداخل والمغتربات قادرٌ على فعل أشياء كثيرة، وما كان لهذا المنتدى أن يعقد لولا الإخلاص الذي نتمنى أن يكون سمة لدى جميع السوريين في الداخل والخارج، وأؤكد على الإخلاص لأنني أرى أن النهج الذي أسست له السيدة الأولى في المجال الاجتماعي وخاصة في ميادين الأسرة والمرأة والطفل والأعمال قادرٌ على أن يعيد تشكيل المجتمع السوري بالشكل الأرقى والأسمى فيما لو تهيأ له الكوادر المؤهلة المدربة، والإخلاص قبل كل شيء.

أعتنم فرصة انعقاد المنتدى في دمشق لأهنئ سورية والسيدة الأولى على نجاح هذا المنهج وأدعو في الوقت نفسه للمتابعة الحثيثة المخلصة والدائمة، فالمستفيد الأول والأخير من الأعمال وتفعيل دور المرأة هو الوطن الذي يختصر العالم بنفسه ولا يختصره اجتماع البلدان. والى شقيقتي المرأة أتوجه برجاء كبير في أن ترى أعمالها -إن صغرت أو كبرت- وحضورها الفعال هو الأساس الذي تنطلق منه لتسهم في رفع اسم سورية ومكانتها.

فاديا جبريل